

الدر المنثور

أبجد ؟ فقال عيسى : الألف آلاء ا بء بهاء ا جيم بهجة ا وجماله .

فعجب المعلم من ذلك فكان أول من فسر أبجد عيسى ابن مريم عليه السلام .

قال وسأل عثمان بن عفان ه رسول ا صلى ا عليه وآله فقال " يا رسول ا ما تفسير أبي جاد ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله : تعلموا تفسير أبي جاد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره .

ف قيل : يا رسول ا وما تفسير أبي جاد ؟ قال : الألف آلاء ا والباء بهجة ا وجماله والجيم مجد ا والدال دين ا هوز الهاوية ويل لمن هوى فيها والواو ويل لأهل النار والزاي الزاوية يعني زوايا جهنم .

حطي : الحاء حط خطايا المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة إلى مطلع الفجر والطاء طوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها ا بيده والياء يد ا فوق خلقه .
كلمن : الكاف كلام ا لا تبديل لكلماته واللام إمام أهل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسلام وتلاوم أهل النار بينهم والميم ملك ا الذي لا يزول ودوام ا الذي لا يفنى ونون نون والقلم وما يسطرون القلم الآية 1 - 2 صغصص : الصاد صاع بصاع وقسط بقسط وقص بقص يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان وا لا يريد ظلما للعباد .

قرشت : يعني قرشهم فجمعهم يقضي بينهم يوم القيامة وهم لا يظلمون .

ذكر نبذ من حكم عيسى عليه السلام أخرج ابن المبارك في الزهد أخبرنا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال : قال عيسى عليه السلام للحواريين : كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا .

وأخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول : لا يصيب أحد حقيقة الإيمان حتى لا يبالي من أكل الدنيا .

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد في الزهد عن ثابت البناني قال : قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك ؟ فقال : أنا أكرم على ا من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به .

وأخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال : قال عيسى : معاشر الحواريين إن خشية ا وحب الفردوس يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا